تاريخ شعراء العربية

سلم الخاسر

شعراء العصر العباسي الأول



مراجعة وتدقيق

أحمد عبد الله فرهود

إعداد وشرح

لجنة التحقيق في دار القلم العربي

بسم الله الرحمن الرحيم

اسمه ونسبه

هو سلم بن عمرو مولى بني تميم ، ثم مولى آل أبي بكر الصديق رضي الله عنه ، بصري ، شاعر مطبوع ، متصرّف في فنون الشعر ، من شعراء الدولة العباسيّة ، وهو راويةُ بشار بن برد ، وتلميذه ، وعنه أخذ ، ومِنْ بحره اغترف ، وعلى نَمَطِه قال الشعر .

لماذا لُقّب بالخاسر

لُقّب بالخاسر - فيما يُقال - لأنه ورث من أبيه مصحفاً ، فباعه واشترى بثمنه طنبوراً (١) وقيل : بل خلّف له أبوه مالاً فأنفقه على الأدب والشعر ، فقال له بعض أهله : إنك الخاسر الصفقة ، فلقّب بذلك .

بينه وبين أبي العتاهية

كان سلم بن عمرو صديقاً لإبراهيم الموصلي ولأبي العتاهية خاصّة من الشعراء والمغنّين ، ثم فسَد ما بينه وبين أبي العتاهية ، وكان سلم منقطعاً إلى البرامكة ، وإلى الفضل بن يحيى ، وفي ذلك يقول أبو العتاهية :

---

(١) الطُّنبور : آلة من آلات الغناء والطَّرَب ، تشبه العود في أنّ لها أوتاراً .

إنّما الفضلُ لسَلْمٍ وحدَهُ ... ليس فيه لسوى سَلْم دركْ

وكان هذا أحد الأسباب في فساد ما بينه وبين أبي العتاهية .

مع بشار بن برد

قال بشار بن برد :

مَنْ راقبَ الناس لم يظفرْ بحاجتِه ... وفاز بالطيّباتِ الفاتكُ اللّهِجُ (١)

فسَلَخ مسلمٌ هذا البيت ، وجعله في بيت أخفُّ على الألسن ، وأكثرَ سيرورة ، قال مسلم :

مَنْ راقبَ النّاسَ مات غَمّاً ... وفاز باللذّة الجَسُورُ (٢)

فبلغ بيتُه بشار فغضب واستشاطَ ، وحلف ألاّ يَدْخُلَ إليه سَلْم ، ولا يُفيدَه مادام حيّاً ، فاستشفع إليه بكل صديق له ، وكلِّ مَنْ يثقُل عليه ردُّه ، فكلّمُوه فيه ، فقال :

أدخلوه إليَّ ، فأدخلوه إليه فاستدناه ، ثمّ قال : إيه يا سلم ، من الذي يقول :

مَنْ راقبَ الناس لم يظفرْ بحاجتِه ... وفاز بالطيّباتِ الفاتكُ اللّهِجُ

قال : أنت يا أبا معاذ ، قد جعلني الله فداءَك . قال فمَن الذي يقول :

---

(١) اللهج : الذي يصرّح برغباته .

(٢) الجسور : الجريء

مَنْ راقبَ النّاسَ مات غَمّاً   وفاز باللّذّة الجَسُورُ

قال ، تلميذك ، وخرّيجك ، وعبدُك يا أبا معاذ فاجتذبه إليه وقنّعه (١) بمِخْصَرة (٢) كانت في يده وهو يقول : لا أعود يا أبا معاذ إلى ماتُنكره . وبشار يقول له : يا فاسق ، أتجيء إلى معنىً قد سَهِرَتْ له عيني ، وتعِبَ فيه فكرْي ، وسبقت الناس إليه،فتسرقه،ثم تختصره لفظاً تقرّبه به، لتُزري علي (٣)، وتُذهب بيتي ؟ فبَعْدَ لأيٍ (٤) كفّ عن ضربه ، ثم رجع له ، ورضي عنه .

وصدق ظن بشار، إذ لهِجَ الناس بيت سلْم ، ولم ينشد بيتَ بشار أحد .

شعره في قصر صالح بن المنصور

بنى صالح بن المنصور قصراً على شاطئ دجلة ، فقال سلم يشيد به وبقصره ، ويدعو له بالهناءة والسرور ما كرّ ليل وأعقبه نهار :

يا صالح الجود الذي مجدُهُ   أفسَدَ مجدَ النّاسِ بالجُود
بَنيْت قصراً مُشْرفاً عالياً   بطُائرَيْ سعدٍ ومسعودِ
كأنّما يرفعُ بنيانَه   جِنّ سليمانَ بن داودِ
لازلْتَ مسروراً به سالماً   على اختلاف البيض والسُّودِ

البيض والسود : الأيام والليالي . فأمر له صالح بألف درهم .

---

(١) قنّعه : غشّاه .

(٢) مخصرة : أداة كالسَّوْط .

(٣) تزري : تعيب وتنقص .   (٤) لأي : مشقّة .

أوّل هدية له على شعره

كان سلم الخاسر من غلْمان بشار ، كما مرّ بنا ، فلما قال بشار ميميّته التي يقول في تضاعيفها مادحاً عمر بن العلاء :

إذا نبَّهتْكَ صعابُ الأمورِ فنبِّهْ لها عُمَراً ثمَّ نَمْ
فتىً لايبيتُ على دِمْنَةٍ ولا يشربُ الماء إلاّ بدم (١)

بعث بها مع سلم الخاسر إلى الأمير عمر بن العلاء ، فوافاه فأنشده إياها ، فأمر لبشار بمئة ألف درهم ، فقال له سلم : إن خادمك – يعني نفسه – قد قال في طريقه إليك قصيدة فيك ، قال هاتِ . فأنشدَه :

قد عزَّني الداءُ فمالي دواءْ ممّا أُلاقي مِنْ حسان النِّساءْ
قلبٌ صحيحٌ كنتُ أسطو به أُصبحُ من سلمى بداءٍ عَياء (٢)
أنفاسها مِسْكٌ وفي طرْفِها سِحرٌ ومالي غيرها من دواءْ
وعدتِني وعداً فأوفي بهِ هل تصلحُ الخمرةُ إلاّ بماء ؟

ويقول فيها :

كم كُرْبة قد مسَّني ضُرُّها ناديتُ فيها عُمَرَ بنَ العلاءْ

فأمر له بعشرة آلاف درهم . فكانتْ أوَّلَ عطيَّةٍ سَنِيَّة وصلتْ إليه .

---

(١) دِمْنة : حقد . بطيب النفس ، وبالفتك بأعدائه .

(٢) داء عياء : ليس له شفاء .

يمدح عاصم بن عتبة الغساني

كان عاصم بن عُتْبة الغسّاني صديقاً لسلم الخاسر ، كثير البِّر به ، والملاطفة له وفيه يقول سَلْم :

الجودُ في قحطانٍ مابقيتْ غسَّانُ
اسْلَمْ ولا أبالي ما فعل الإخوان
ما ضَرَّ مرتجيه ما فَعَلَ الزَّمانُ
مَنْ غاله مَخُوفٌ فعاصمٌ أمانُ

وكانت سبعين بيتاً ، فأعطاه عاصم سبعين ألف درهم ، وكان مجموع ماناله سلم من عاصم في حياته خمسمائة ألف درهم ، فلما حضرتْه الوفاة دعا عاصماً فقال له : إنّي ميّت ولا ورثةَ لي ، وإنّ مالي مأخوذ فأنتَ أحقّ به ، فدفع إليه خمسمائة ألف درهم .

قال يزيد بن مزيد : ما حسدْتُ أحداً قطّ على شعر مُدِحَ به إلا عاصم ابن عتبة الغساني ، فإني حسَدْتُه على قول سلم الخاسر فيه :

لعاصمٍ سماءٌ عارضُها تَهتّانُ (١)
أمطارُها اللُّجَيْنُ والدّرّ والعقيان (٢)
ونارُه تنادي إذْ خبت النِّيرانُ
الجودُ في قحطانٍ مابقيتْ غسّان
صلّتْ له المعالي والسَّيفُ والسِّنانُ

---

(١) العارض : السحاب . تَهْتان : هاطل .

(٢) اللجين : الفضّة . العقيان : الذهب الخالص .

كان يقدّم أبا العتاهية ، ثم فسَد مابينهما

كان سلم تلميذَ بشار ، ثم تباعَد مابينهما ، وصار سلم يقدّم أبا العتاهية ، ويقول : هو أشعرُ الجنّ والإنس ، إلى أن قال أبو العتاهية يخاطب سلماً :

تعالى الله يا سلمَ بن عمرو   أذلّ الحرصُ أعناقَ الرّجالِ
هب الدنيا تصيرُ إليكَ عفْواً   أليس مصيرُ ذاك إلى زوالِ ؟

وبلغ هذا الشعرُ الرشيدَ فاستحسنه ، وقال لعمري إنّ الحرص لمفسَدةٌ لأمر الدين والدنيا ، وما فتّشْتُ عن حريص قطّ إلا انكشف لي عمّا أذمّه . وبلغ ذلك سَلْماً ، فغضب على أبي العتاهية ، وقال : وَيْلَي على الجَرَّار (١) الزّنديق ، زعم أنّي حريصٌ ، وقد كنَزَ البدور (٢) وهو يطلب وأنا في ثوبيَّ هذين لا أملك غيرَهما . وانحرف عندئذ عن أبي العتاهية وكتب إليه :

ما أقبحَ التّزْهيدَ مِنْ واعظٍ   يزهّدُ الناسَ ولا يَزْهَدُ
لو كان في تزهيدِه صادقاً   أضحى وأمسى بيتَه المسجدُ
ورفضَ الدنيا ولم يَلْقَها   ولم يكن يسعى ويسترفِدُ
يخافُ أن تنفدَ أرزاقُه   والرزقُ عند الله لايَنْفَدُ
الرزقُ مقسومٌ على مَنْ ترى   ينالُه الأبيض والأسودُ
كلٌّ يُوفّى رزقَه كاملاً   مَنْ كفَّ عن جَهْدٍ ومَنْ يَجْهَدُ

---

(١) الجرّار : الذي يبيع الجُرَر والخزف .

(٢) البدور : جمه بَدْرة ، وهي المقدار الكبير منَ المال ، أوصُرَّةٌ فيها مال .

أناقته

كان سلم الخاسر لا ولدَ له ، فكان يفتنُّ في ملابسِه ، ويُعْنَى بِحُسْن مظهره ، ويأتي الخليفةَ المهدي على البِرْذَوْن (١) الفارِه (٢) قيمته عشرة آلاف درهم ، بسَرْج ولجام مفضَّضين ، ولباسه الخَزّ والوَشْي ، وما أشبهَ ذلك من الثياب الغالية الأثمان ، ورائحةُ المسك والطِّيب تفوح منه .

يرثي بانوكة بنت المهدي

كان لأمير المؤمنين المهدي ابنةٌ اسمها ((بانوكة)) ماتت صغيرة فقال سلم :

أودى ببانوكةَ رَيبُ الزمانْ   مُؤنسةِ المهديِّ والخيزُرانْ
لم تَنْطوِ الأرض على مثلِها   مولودةً حَنَّ لها الوالدانْ
بانُوكُ يابنتَ إمام الهدى   أصبحتِ من زينةِ أهل الجِنان
بكتْ لك الأرضُ وسُكّانُها   في كلّ أُفْقٍ بين إنْسٍ وجان

(١) البِرْذون : يطلق على غير العربي من الخيل والبغال . وهو ضخم الجسم ، عظيم الخِلْقة .

(٢) فاره : عالٍ سامق .

اعتذارُه إلى المهدي

مدح سلم بعض المناوئين لسياسة الخليفة المهدي ، وبلغ ذلك المهديَّ ، فتوعّد سَلْماً وهمَّ به ، فاعتذر إليه ، وعاهده على ألاّ تكون مدائحه في غير بني العباس ، قال :

إنّي أتتْني عن المهديّ مَعْتَبةٌ تكاد من خوفها الأحشاء تضطربُ
اسمعْ فداكَ بنو حوّاءَ كُلُّهمُ وقد يجور برأس الكاذِب الكَذِبُ (١)
فقد حلفْتُ يميناً غير كاذبةٍ يوم المَغيبةِ ، لم يُقْطعْ لها سببُ (٢)
ألاّ يحالفَ مدحي غيركم أبداً ولو تلاقَى عليَّ الغرضُ والحقَبُ (٣)
ولو ملكْتُ عِنانَ الريح أصرفُها في كل ناحيةٍ ما فاتَها الطَّلَبُ (٤)
مولاكَ مولاك ، لاتُشمتْ أعاديَه فما وراءك لي ذِكْرٌ ولا نَسَبُ (٥)

فعفا المهدي عنه .

---

(١) قد يجور برأس الكاذب الكذب : قد يؤدّي به إلى القتل وقطع الرأس .

(٢) يوم المغيبة : يوم اغتيابه الواشي لدى الخليفة . سبب : حبل .

(٣) الغَرْض : حزام الرحل . الحقبَ : حزام يحزم به كشح البعير أي خاصرته . يريد لن يمدح غير العباسيين مهما ضاقتْ به الأحوال .

(٤) ولن يمدح غير العباسيين ولو كان وراء ذلك المدح مال وافر وسَعة ومجد .

(٥) مولاك (الأولى) اسم منصوب على الإغراء بفعل محذوف (الزم) . والكاف : مضاف إليه والثانية توكيد .

شعر له في مدح الفضل بن الربيع

قال أبو جعفر المنصور لوزيره الربيع بن يونس : رأيتُ في المنام كأن الكعبة تصدَّعت ، وكأنَّ رجلاً جاء بجبل أسود فشَدَّدها . فقال الربيع : من الرجل ؟ فلم يُجبْه . حتى إذا اعتلّ أبو جعفر قال للربيع : أنت الذي رأيتُه في نومي شدَّد الكعبة ، فأيَّ شيء تعمل بعدي ؟

قال : ما كنت أعمل في حياتك . فلمّا قضى المنصور نحبه أخذ الربيع ابن يونس البيعة لولده المهدي .

قال سلم الخاسر يمدح الفضل بن الربيع بن يونس وزير الرشيد (١) ، مشيراً إلى جميل ما صنعه أبوه الربيع من قبل :

يابن الذي جَبَر الإسلامِ يومَ وهى	واستنقذ الناسَ من عمياءَ صَيْخودِ (٢)
قالت قريشٌ غداةَ انهاضِ ملكُهم :	أين الرَّبيعُ ، وأعطَوْا بالمقاليدِ (٣)

---

(١) كان الفضل بن الربيع حاجباً عند المنصور ، وكان أبوه الربيع بن يونس وزيراً للمنصور ، فلما استُخلف الرشيد استوزر الفضل بن الربيع ، فبقي وزيراً طَوال عهد الرشيد وابنه الأمين .

(٢) صيخود : شديدة . يصف الفتنة الشديدة العمياء التي كان يمكن أن يتعرّض لها الناس لولا صنيع الربيع بن يونس .

(٣) انهاض : انحطم . مقاليد : مفاتيح .

فقام بالأمر مئناسٌ بوَحْدَتِه ماضي العزيمة ضرّابُ القماحيد (١)
إنّ الأمور إذا ضاقتْ مسالكُها حلَّتْ يدُ الفضلِ منها كلَّ معقودِ
إنّ الربيع وإن الفضلَ قد بَنيا رواقَ مجدٍ على العبّاسِ ممدودِ

فوهب الفضل بن الربيع سلماً خمسة آلاف دينار .

يمدح المهدي

المهديّ سمح في البذل ، يُعْطي الكثير ، ولا يُذيع ما يعطي ، وهو معتصمٌ كاسمه بالهدى ، يذبّ عن الأمّة وينتقم من أعدائها :

له شيمة عند بذل العطاءِ لايعرفُ الناسُ مقدارَها
ومهديُّ أمّتنا والذي حماها وأدركَ أوتارها

فحبّاه المهديُّ على قصيدته خمسمائة ألف درهم .

رثاؤه لجماعة

كان معن بن زائدة والياً على اليمن ، ثم على سِجِسْتان ، لأبي جعفر المنصور ، وكان مشهوراً بحلمِه وكياسته وسخائه ، وكان مالك وشهاب – ولدا عبد الملك بن مِسْمع – لايكادان يفارقانه ، وكان بين الثلاثة مودّة

(١) مئناس بوحدته : يأنس برأي نفسِه ، عصاميّ ، ليس يتّكئ على غيره ، وليس بإمّعة . القماحيد : جمع قَمَحْدُوَة ، على وزن قَلَنْسُوَة ، وهي العظمة الناتئة فوق القفا وأعلى القذال ، والقذال : مابين الأذنين من مؤخّر الرأس . يريد : ضرّاب الأعناق ، لأنهم يضربونها من جهتها الخلفية .

مستحكمة ، وكان سلم الخاسر ينادمُهم ويمدحُهم ، وهم يُفضلون عليه ولايحوجونه إلى غيرهم ، فتوفي مالكٌ ثمّ أخوه ثم مَعْن في مدّة متقاربة ، فقال سلم يرثيهم :

عَينُ جودي بعَبْرةٍ تَهْتانِ | واندُبي مَنْ أصابَ رَيبُ الزّمانِ (١)
وإذا ما بكيتِ قوماً كراماً | فعلى مالكٍ أبي غسانِ
أينَ مَعْنٌ أبو الوليد ومَنْ كا | نَ غياثاً للهالكِ الحيرانِ ؟
طرقَتْكَ المنونُ لا واهِيَ الحبل | ولا عاقداً بحِلْفٍ يَمانِ (٢)
وشهابٌ وأين مثلُ شهابٍ | عندَ بَذْلِ النّدَى وحَرِّ الطعّان
رُبَّ خِرْقٍ رُزِئْتُهُ من بني قيس | وخِرْقٍ رُزِئتُ من شيبانِ (٣)
درّ دَرُّ الأيّامِ أجنَّتْ | منهمْ في لفائف الكَتّانِ (٤)
ذاك مَعْنٌ ثوى ببُسْتَ رهيناً | وشهابٌ ثوى بأرض عُمانِ (٥)
وهما ما هُما لبذل العطايا | ولِلَفِّ الأقرانِ بالأقرانِ (٦)
يسبقان المنونَ طعْناً وضرباً | ويفكّان كلَّ كبلٍ وعاني (٧)

مدح الرشيد

حضرَ الرحيلُ وشُدَّت الأحداجُ | وغدا بهنّ مشمّرٌ مِزْعاجُ (٨)
للشوق نيرانٌ قَدَحْنَ بقلبِه | حتى استمرّ به الهوى المِلْجاج (٩)

---

(١) عَبْرة : دموع . تهتان : مصبوبة ، مسكوبة .

(٢) المنون : الموت.واهي الحبل:ضعيف.لاعاقداً بحلف يماني:هو من قوّته يستغني عن الأحلاف.

(٣) خِرْق : سخّي . رُزِئ : أصيب . مالك وشهاب من قيس . ومعن من شيبان .

(٤) أجنّتْ : أخْفَتْ . (٥) بُسْت : مدينة في إيران .

(٦) القِرْن : النظير في الحرب . (٧) كبْل : قيد . عان : أسير .

(٨) الأحداج : جمع حِدْج . وهو الهودج . (٩) الملجاج : المتمكّن .

أزعجْ هواكَ إلى الّذين تحبُّهم ... إنّ المحبَ يسوقُه الإزعاجُ
لن يُدْنِيَنَّكَ للحبيب ووصلِه ... إلاّ السُّرَى والبازلُ الهَجْهاج (١)

يستهلّ سلمٌ مِدْحتَه بالنّسيب التقليدي على عادة الشعراء القدامى ، فقد آن وقت الرحيل ، وشُدَّت لطيّات السفر المطايا ، وثبّتت فوقها الأحداج ، واتقّدت في قلب المحبّ نيران الجوى ، لاستصعابه الفِراق ، وبين أحبّته ، ومازال به هواه حتى عزم على السفر إلى ديارِ محبوبته وهو على معرفة تامة بأنه لن يبلغ تلك الديار ومن يبتغي من أهلِها إلا السرى والإدلاج على بعير فتيّ يكاد هديره يغلي غلَيانا .

كان سلم يُنشد الرشيدَ هذه القصيدة ، وفي المجلس جعفر بن يحيى البرمكي ، فلما انتهى سلَم إلى قوله في القصيدة :

إنّ المنايا في السيوف كوامِنٌ ... حتّى يهيّجها فتىً هيّاج (٢)

فقال الرشيد : كان ذلك معن بن زائدة . فقال سلم : صدق أمير المؤمنين ، ثم أنشد حتى انتهى إلى قوله :

ومُدَجَّجٍ يَغْشَى المضيقِ بسيفِه ... حتى يكونَ بسيفه الإفراجُ (٣)

فقال الرشيد : ذلك يزيد بن مَزْيد . فقال سلم : صدق أمير المؤمنين . فاغتاظ جعفر بن يحيى ، وكان يزيد بن مزيد عدوّاً للبرامكة ، مصافياً للفضل ابن الربيع . فلما انتهى سلم إلى قوله :

نزلتْ نجومُ الليل فوقَ رؤسِهمْ ... ولكل قومٍ كوكبٌ وَهّاجُ

---

(١) السرى : سير الليل . البازل : الجمل الفتّي : الهجهاج : الشديد الهدير من الإبل .

(٢) كوامن : مختبئة .

(٣) مدجّج : لابس سلاحه : متزوّد بالأسلحة المتنوعة .

قال له جعفر بن يحيى : من قِلّة الشعر تمدح أمير المؤمنين بشعر قيل في غيره ! هذا لبشار في فلان التميمي .

فقال الرشيد : ما تقول ياسلم ؟ قال : صدق ياسيدي ، وهل أنا إلا جزء من محاسن بشار ، وهل أنطق إلا بفضل منطقه ؟ اني لأَروي له تسعة آلاف بيت مايعرف أحد غيري منها شيئاً . فضحك الرشيد ، وقال : ما أحسنَ الصدق ! امْضِ في شعرك ، وأمرَ له بمائة ألف درهم .

يمدح البرامكة

لاتكاد ترى شاعراً مدح العباسيين إلاّ مدح وزراءهم البرامكة ، ومع أنهم كانوا في الظاهر مسلمين كغيرهم ، كانوا - في الوقت نفسه - يحتفلون بالأعياد الفارسية القديمة ، وينزعون بميول جارفة إلى إحياء الأمجاد القومية الفارسية ، ويسعَوْن إلى تحقيق آمالهم سعياً مستأنياً بحكْمة منحرفة إلى أنْ كشف الرشيد ، أو قُل أعوانُ الرشيد ، مع الرشيد . مَيلَهم ، فقوّموه بتدميرهم والإطاحة بهم . .

إن عيد الربيع -عيد النيروز- عيد فارسيّ قديم ، لايحتفل به المسلمون ، لكن الفضل بن يحيى يحتفل به ، ويستقبل فيه التهاني والهدايا ، وها هو سلم الخاسر يدخل عليه في ذلك اليوم مادحاً طامعاً بنصيب من تلك الهدايا :

أمِنْ رَبْعٍ تسائِلُهُ ... وقد أقْوتْ منازِلُهُ (١)

بقلبي من هوى الأطلا ... لِ حُبٌّ ما يُزايِلُهُ (٢)

---

(١) الربع : المنزل . أقوتْ : خلَتْ من أهلها .

(٢) الأطلال : آثار الديار المندرسة .

رويدكم عن المشغـــو ف إن الـحبّ قاتلُـهُ (١)
بلابلُ صدرِه تســـري وقد نامتْ عواذلُـــه (٢)
أحقّ الناس بالتفضيـلِ من تُرْجىفـواضِـلُـهُ (٣)
رأيتُ مكارمَ الأخـــلاقِ مــاضــمّـتْ حمائلَهُ (٤)
فلستُ أرى فتىً في النا سِ إلاّ الفضلُ فاضِلُه (٥)
يَقــولُ لـســانُـه خيراً فـتـفـعـلُهُ أنـامِلُهُ
ومهمـا يُـرْجَ من خـيرٍ فــإنّ الفضل فاعِلُهُ

قول لمعن بن زائدة في مِدْحة لسلم

سُئِلَ مَعْنُ بن زائدة : ما أحسنُ ما مُدِحْتَ به من الشعر عندك ؟ فقال :

قول سلم الخاسر :

أبلــغ الفـتـيـانَ مالُكَةً أنَّ خير الوُدّ مـا نـفَعـا (٦)
أنَّ قَرْماً من بنــي مَطَرٍ أتـلــفـتْ كفَّاه ما جَمعا (٧)
كُـلّـمـا عُـدْنَا لنائلِـه عاد في معروفِه جَذَعا (٨)

هذا مع أن أبا عبيدة معمر بن المثنى يقول : كان سلم الخاسـر لايحسـن أن يمدح ، ولكنه يُحْسِن أنْ يرثي ويسأل .

---

(١) رويدكم : تمهلوا . المشغوف : العاشق .

(٢) بلابل الصدر : همومه . عواذل : لائمون .

(٣) فواضل : عطايا .

(٤) حمائل السيف : مايحمل به : ويعلّق به .

(٥) فاضله : سابقه . (٧) مألكة : رسالة :

(٧) قرم : سيد (٨) نائل : عطاء . جذع : شابّ حدَث .

وأحياناً كان سلمٌ يقول الشعر في المناسبات المتوقَّعة قبل أن تحدث ، ليتأتّى له تنقيحُ ما يقول ، دخل عليه أبو المستهلّ ، وإذا بين يديه قراطيسُ فيها أشعار يرثي ببعضها أقواماً لم يموتوا . فسأله : ماهذا ؟ فقال : تحدثُ الحوادث فيطالبوننا بأن نقول فيها ، ويستعجلوننا ، ولايحمُلُ بنا أنْ نقول غير الجيّد ، فنعدّ لهم قبل حدوثه .

موته ورثاء أشجع له

مات سلم الخاسر سنة /١٨٦/ هـ ، فقال أشجع السلمي يرثيه :

يا سلمُ إنْ أصبحْتَ في حُفْرةٍ　　موسَّداً تُرْباً وأحجارا
فرُبَّ بيتٍ حسَنٍ قُلْتَه　　خلَّفتَه في الناسِ سيَّارا
لو نطق الشعر بكى بعده　　عليه إعلاناً وإسرارا